

بيان صحفي

لماذا تتصف رفح ويحاصرها النظام المصري؟!

في بث مباشر لقناة الجزيرة صباح الاثنين ٢٠٢٤/٢/١٢، تكلم المتحدث باسم وزارة الصحة أشرف القدرة للجزيرة واصفاً الدمار الذي حدث في رفح وتلك المنازل التي قصفت وهي مأهولة بالسكان والنازحين، وأنها نموذج يبين حجم الكارثة التي يمكن أن تحدث حال اجتياح رفح من قبل جيش الاحتلال، فوق التقارير الدولية في رفح أكثر من مليون و٤٠٠ ألف نازح، ما يعني أن أي عملية برية سيكون ضحيتها آلاف الشهداء، ثم تكلم مدير المستشفى الكويتي في رفح عن الإصابات البالغة التي وصلتهم والتي لا يمكنهم التعامل معها، وكلهم مدنيون عزل، أطفال ونساء وشيوخ، بخلاف أكثر من ٦٧ شهيداً، وأن ما يحدث الآن هو سيناريو بسيط للمجزرة التي يمكن أن تحدث في حال أقدم الاحتلال على اجتياح رفح، مؤكدا على شح الإمكانيات وأن المساعدات متوقفة عن الدخول إلى رفح منذ الخميس ٢٠٢٤/٢/٨، أي قبل ٥ أيام، مؤكدا أن أهل فلسطين يموتون جوعاً وبرداً وخوفاً ومن انتشار الأوبئة ونقص الدواء.

هذا ما يحدث الآن في رفح على مرمى حجر من الحدود مع مصر، تلك المدينة الحدودية التي تستقبل ما يرد من مساعدات وغيرها عن طريق مصر، وكان ما يحدث والذي جاء تزامنا مع وجود مبعوث أمريكي في المنطقة وصفقة ترعاها أمريكا لتبادل الأسرى يراد إجبار المجاهدين في الداخل على قبولها والخضوع لها والنزول بسفف مطالبهم ليتلاءم معها، ولعل هذا ما أشار إليه رئيس المخابرات المصري في تحذيره ومطالبته لهم بقبول صفقة تبادل الأسرى خلال أسبوعين، ولهذا كان التضييق والحصار الخانق وهذا القصف لإجبارهم على تخفيض سقف مطالبهم بما يقبل به يهود، ويحقق لهم نصراً معنوياً يبحثون عنه أو لعلهم يشعرون من دماء أهلنا في الأرض المباركة.

إن ما يحدث لأهلنا في الأرض المباركة جريمة مكتملة الأركان يشارك فيها المجتمع الدولي الداعم لكيان يهود وحكام بلادنا الحراس الحقيقيون لهذا الكيان، والذين يمدونه بكل أسباب الحياة ويحولون بين الأمة وجيوهاً وبين اقتلاعه بأظافرهم وأسنانهم وأيديهم العارية، فهذا الكيان لا يملك مؤهلات الصمود أمام أمة الإسلام العظيمة، فكيف لو تحررت جيوشها من قيود حكام السوء وتحركت لتحريرها؟ وكل جيوشنا تطمح لهذا وتتنما بلا استثناء، وشخص هنا جيش الكنانة كونه الأقرب والأقدر والأجر بذلك، ونحن نعلم ما يعتمل في النفوس من غضب مكتوم يكبله النظام.

يا أجياد الكنانة: إن ما يعتمل في نفوسكم من غضب مبرر يجب أن يكون ناراً عظيمة تحرق من يغتصب أرض الإسلام ويدنس المقدسات وينتهك الحرمات وكل مؤامرات الغرب على الأمة

ومحاولاته تصفية قضيابها بما يثبت أقدامه ومشاريعه الاستعمارية في بلادنا وعلى رأسها وجود كيان يهود وتأييده كقاعدة عسكرية متقدمة للغرب في بلادنا، واستباقا لأي متغيرات قد ينبع عنها قيام كيان يوحد الأمة ويستعيد سلطانها ودولتها من جديد، ويجب أن تحرق هذه النار في طريقها كل من يحول بين الأمة وبين تحرير مقدساتها واستعادة سلطانها من حكام الضرار وكلاء الغرب في بلادنا وكل من عاونهم ولف لفيفهم من النخب والمتآمرين، هذا هو واجبكم يا أجناد الكنانة وما يجب أن يكون نتيجة لغضبكم المكتوم هذا والذي يجب أن ينفجر مقتلعا نظام الغرب الذي يحكم ببلادكم ويكسوها بالعار، وأن يؤذن بنصرتكم لشباب حزب التحرير العاملين المخلصين لتطبيق الإسلام من جديد في ظل دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فتقام بكم دولة تعيد للأمة كرامتها وعزتها وتجيش جيوشها نصرة لأهل الأرض المباركة وغيرها من بلاد الإسلام وكل المستضعفين في كل الأرض، فهذا واجب الأمة وعمل جيوشها؛ حمل الإسلام وعلمه للعالم رسالة هدى ونور، جعلكم الله لها وأهلها.

يا أجناد الكنانة: إن واجبكم ليس الضغط على أهل غزة والمجاهدين فيهم لقبول تسويات الغرب والعملاء، فلا تكونوا أدلة في يدكم يمررون بها مشاريعهم ويحاصرون بها أهلكم في الأرض المباركة لإجبارهم على قبول ما يفرض عليهم من صفقات مسمومة وتسويات مشؤومة تباع فيها دماء الشهداء بثمن بخس على طاولات المفاوضين من العلماء والخونة، ولتعلموا أن واجبكم وواجب كل الأمة هو تحرير كامل فلسطين ونصرة هؤلاء المستضعفين ورفع الظلم عنهم، فأرض فلسطين أرض خراجية تعود ملكيتها لكل الأمة ووجوب تحريرها يقع على الأمة وخاصة جيوشها وأخصها دول الطوق وعلى رأسها جيش الكنانة، فأين أنتم من هذا الواجب؟ ألا تحبون أن تستعيدوا الخيرية التي وصفكم رسول الله ﷺ بها؟ ألا تريدون شرف النصرة والنصر لهذا الدين وأهله؟!

يا أجناد الكنانة، يا خير أجناد: إن الخيرية تقتضي أن تكونوا درعاً لهذه الأمة حاملين لرأييها فانظروا أي رأية تحملون وتحت لواء من تقاولون حتى تعلموا هل الخيرية فيكم أم لا؟ ولكي تستعيدوا هذه الخيرية يجب عليكم خلع طوق حكام الضرار من أعناقكم وقطع كل ما يربطكم بهم من حبال، ووصل حبالكم بالمخالصين العاملين لتطبيق الإسلام ونصرتهم وتمكينهم من استئناف الحياة الإسلامية من جديد من خلال دولة الإسلام؛ الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، دولة تستعيد سلطان الأمة وتجيش جيوشها لحرب عدوها واستعادة أرضها ومقدساتها ونصرة المستضعفين في كل الأرض، نسأل الله أن تكونوا جندها وأنصارها، اللهم آمين.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَكُمْ لِمَا يُحِبِّيكُمْ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر